

تاج العروس من جواهر القاموس

(انْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) . قال الزَّجَّاجُ : أَي مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ
وقيل : خَفَّتْ عَلَيْكُمُ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ وقيل : رُكِبَانَا وَمُشَاةٌ وقيل :
شُبَّانَا وشُيُوخَا . وقد خَفَّ يَخِفُّ خَفًّا وَخِفَّةً بِكَسْرِ هَا وَتُفْتَحُ وعلى
الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَتَخَوُّفًا وهذا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ
وَمَوْضِعُهُ فِي خ وَف كما سَأُتِي : أَي صار خَفِيفًا يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ
وَالْعَمَلِ وفي الْآخَرِينَ مَجَازٌ فهو خَفٌّ وَخَفِيفٌ وَخُفَّافٌ ومنه قَوْلُ عَطَاءٍ :
خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ " قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَي فِي السَّجُودِ وَيُرْوَى بِالْجِيمِ
أَيْضًا . وَخُفَّافٌ بْنُ نُذْبَةَ وهي أُمُّهُ وَأَبُوهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو
بِالشَّحْرِيدِ السَّكَلَمِيِّ : أَحَدُ فُرْسَانَ قَيْسٍ وشُعْرَائِهَا وقد شَهِدَ
الْفَتْحَ وتَقَدَّسَ ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي " ن د ب " وفي " غ ر ب " . خُفَّافٌ ابْنُ إِيمَاءَ
. خُفَّافٌ بْنُ نَضْلَةَ الثَّقَفِيُّ لَهُ وَفَادَةُ رَوَى عَنْهُ ذَابِلُ بْنُ طُفَيْلٍ
صَحَابِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَخَفَّانُ كَعَفَّانُ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَأْسَدَةٌ كما
فِي الصَّحاحِ وفي اللَّسَانِ : مَوْضِعٌ أَشْبُ الغِيَاضِ كَثِيرُ الْأُسْدِ وفي الْعُيَاظِ
: قُرْبُ الْكُوفَةِ وفي الْأَسَاسِ : أَجْمَعَةٌ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ ومنه قَوْلُهُمْ :
كَأَنَّهُمْ لِيُوثُ خَفَّانَ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
شَرَزْبِثُ أَطْرَافِ الْبَيْتَانِ ضُبَارِمٌ ... هَمْزُورٌ لَهُ فِي غِيلِ خَفَّانِ
أَشْبِلُ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
" تَحِنُّ إِلَى الدَّهْنِ بِخَفَّانِ نَاقَتِيوَأَيُّنَ الْهَوَى مِنْ صَوْتِهَا
الْمُتَرَنِّمِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْأَعَشَى :
وَمَا مُخْذِرٌ وَرَدُّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ... أَبُو أَشْبِلٍ أَضْحَى بِخَفَّانِ
حَارِدًا مِنَ الْمَجَازِ : خَفَّتِ الْأُتُنُ لِعَيْرِهَا : إِذَا أَطَاعَتْهُ مِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي :
نَفَى بِالْعَيْرِ الْكَحُولَ الْيَهُهَا ... فَخَفَّتْ لَهُ خُذْفٌ ضُمُّرٌ وقد تَقَدَّسَ فِي
(خ ذ ف) . وفي الْأَسَاسِ : خَفَّتِ الْأُتُنُ لِلْفَحْلِ : ذَلَّتْ لَهُ وَانْقَادَتْ . قال
ابْنُ دُرَيْدٍ : خَفَّتِ الصَّبِيعُ تَخِفُّ خَفًّا بِالْفَتْحِ : إِذَا صَاغَتْ هَكَذَا فِي
نَصِّ الْجَمْهَرَةِ وَذَكَرُ الْفَتْحِ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ . مِنْ
الْمَجَازِ : خَفَّ الْقَوْمُ عَنْ وَطَنِهِمْ خُفُوفًا : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ وقيل :

ارْتَدَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخُصُّوا السُّرْعَةَ قَالَ الْأَعَشَى : .
" خَفَّ الْقَطَائِينُ فَرَادُوا مِنْكَ أَوْ يَكْرُوا وَأَزْجَتْهُمْ نَوَى فِي
صَرْفِهَا غَيْرُ